الباب الأوّل

مقدّمة

أ. التمهيد للمشكلة

إنّ اللغة نعمة من نعم يعطيها الله سبحانه و تعالى الانسان، و ليس في العالم مخلوق يقدر على الاتّصال بالآخر إلا الإنسان، حتّى لا يمكن أن يتخلّى الإنس من اللغة حين يشتركون بالآخر.

كما هو المعروف أنّ اللغة جهاز رمز الصوت الناطقيّ الذي يحصّلها الأدوات الناطقية الإعتباطيّة الإعتياديّة التي تستعمل آلة الاتصال لإنتاج الحسّ و الفكر (القاموس الكبير للغة الإندونيسيّة "KBBI"، 1989:66).

ففي عصر العولمة يستلزم علينا استيعاب اللغة الامّ لوسيلة الاتّصال. إضافة إلى ذلك فإنّ اللغات الأجنبيّة محتاجة إلى استيعابها لكي نستطيع أن نتّصل بالآخرين من بلاد متنوّعة و تستخدم لغات تختلف بلغتنا. والجدير بالذّكر أنّ اللغة وسيلة للحصول على معرفات واسعة و علوم متنوعة.

فللمدرسة الثانوية "دار الفلاح " دروس اللغة الأجنبيّة لتلاميذها، و أمّا لغة من لغات أجنبية يتعلّموها في تلك المدرسة هي اللغة العربية. إلاّ أنّ في الواقع لتلاميذ يتعلّمون هذه اللغة في المدرسة الثانوية "دار الفلاح " صعوبة في استيعاب المفردات العربيّة ، و لاسيما التلاميذ المبتدئين في الصفّ العاشر، و هم التلاميذ المبتدئون في تعلّم اللغة العربية، مع أنّ المفردات عنصر هامّ في تأييد أربع مهارات اللغة، لأنّ كثيرا من استيعاب المرء على المفردات أدّى إلى أسهل الاتصال شفويّا كان أو كتابيّا.

أكّد تاريغان"Tarigan" (1993:2) اهتمام المفردات في هذه المهارة اللغويّة، و رأى أنّ: "نوعية مهارة الشخص اللغويّة متعلقة بنوعية المفردات يملكها شخص. و أنّ كثيرا فيه استيعاب الشخص للمفردات يؤدي إلى ارتفاع مهارتنا اللغوية".

صعوبة التلاميذ في استيعاب المفردات العربيّة تسببها عوامل متنوعة، و منها خلفية دراسية التلاميذ المختلفة و مللهم حينما يتعلّمون. و يمكن وجود هذا الملل بسبب ضعف دافع التلميذ أو بسبب رتيب أساليب التعليم المملّة.

إذا كانت هذه الحالة لا يتأملها المدرس، تسبب إلى أن ينخفض اهتمام التلاميذ و إنجازهم في تعلّم اللغة العربيّة وأن يعوقَ عملية التعلّم و التعليم. فيلزم علينا أن نبحث هذه الحالة و نتابعها لزيادة اهتمام التلاميذ في تعلّم اللغة العربية و لنيل هدف التعليم في أحسن الممكن.

و من أسالب التعليم التي يمكن استعمالها في تعليم مفردات العربيّة و هو "التعلّم التعاونيّ" بطريقة "صنع المزاوجة"، و مما يؤسّف له أشدّ الأسف أنّ أسلوب التعليم هذا يستعمل نادرا في المدرسة الثانوية "دار الفلاح".

اعتمادا على التمهيد للمشكلة سابقا، فتشعر الباحثة باهتمام في بحث عن استعمال نموذج "التعلّم التعاونيّ" بطريقة "صنع المزاوجة" لاستيعاب المفردات العربية للمبتدئين في المدرسة الثانوية "دار الفلاح" شيجاتي بماجالينكا بالموضوع: **"فعالية نموذج التعلّم التعاونيّ بطريقة صنع المزاوجة في تعليم المفردات العربيّة (دراسة التصميم التجريبيّ الحقيقيّ نحو التلاميذ للفصل العاشر بالمدرسة الثانوية "دار الفلاح" شيجاتي بماجالينكا في السنة الدراسيّة 2009/2008)"**

ب. تعريف المشكلة

التعريف هو هوية الشخصية و علامتها و تعيين أو هُويّة شخصية المرء و شيء و غير ذلك (القاموس الكبير للغة الإندونيسيّة"KBBI" 2008:517). و "المشكلة" فيمكن أن تعني كماحيدة بين ما يجب أن يحذث بما قد حذثت، بين النظرية والعملية، بين النظام والعملية وبين المخططة والعملية (سوغيونو"Sugiyono"، 32:2009).

بناءا على موضوع البحث، فالمشكلة فى هذا البحث هي صعبة حفظ المفردات العربية فى ولاية تربيّة اللغة العربيّة.

علاوة على ذلك فيمكن تبيين هذا التعريف فيما يلي:

1. تحديد المشكلة

ليكون هذا البحث يتركّز إلى الغرض حدّدت الباحثة مجال البحث حتّى لا يتوسّعه ممّا ينبغي إليه و يوافق مع مهارة الباحثة. و حدّدت الباحثة هذا البحث على فعالية تعليم اللغة العربيّة نحو التلاميذ باستعمال طريقة "صنع المزاوجة" في تعليم المفردات العربية.

2. صياغة المشكلة

تكتب صياغة المشكلة لتبيين المشكلة و توجيهها، فتصوغ الكاتبة المشكلات السابقة بالأسئلة التالية:

1) كيف فعالية "نموذج التعلّم التّعاونيّ بطريقة صنع المزاوجة" في تعليم المفردات العربيّة؟

2) هل هناك اختلاف بين تلاميذ الّذين يستخدمون "نموذج التعلّم التّعاونيّ بطريقة صنع المزاوجة" مع التلاميذ الّذين لا يستخدمون "نموذج التعلّم التّعاونيّ بطريقة صنع المزاوجة" ؟

3) كيف استجابة تلاميذ على "نموذج التعلّم التّعاونيّ بطريقة صنع المزاوجة" فى تعليم المفردات العربيّة ؟

ج. أهداف البحث و فوائده

1. أهداف البحث

و من أهداف البحث المفعولة فهي كما يلى :

1) لمعرفة فعالية "نموذج التعلّم التّعاونيّ بطريقة صنع المزاوجة" في تعليم المفردات العربيّة نحو التلاميذ

2) لمعرفة اختلاف بين التلاميذ الّذين يستخدمون "نموذج التعلّم التّعاونيّ بطريقة صنع المزاوجة" مع التلاميذ الّذين لا يستخدمون "نموذج التعلّم التّعاونيّ بطريقة صنع المزاوجة"

3) لمعرفة استجابة التلاميذ على "نموذج التعلّم التّعاونيّ بطريقة صنع المزاوجة" فى تعليم المفردات العربيّة

2. فوائد البحث

إنّ فوائد البحث الخاصّة التي ترجوها الباحثة هي كما يلي:

1) للباحثة

تستطيع الباحثة أن تعرف فعالية استعمال "نموذج التعلّم التّعاونيّ بطريقة صنع المزاوجة" في تعليم المفردات العربيّة.

2) للمعلّمين

يرجى هذا البحث أن يعطى المدخلات حول استعمال نموذج التعلّم التعاونيّ بطريقة صنع المزاوجة و يستطيع المعلّمون استعمال خيارة التعليم في الفصل.

3) للتلاميذ

يستطيع هذا البحث أن يدفع التلاميذ في استيعاب المفردات العربيّة.

د. هيكل التفكير

إنّ اللغة علامة من علامات تفرّق بين البشر و الحيوان. فأمّا البشر لا يستطيع أن يخلّو عن التفاعل. و من لغات يتعلّمها الإندونسيّون هي اللغة العربيّة.

رأى تاريغان"Tarigan" (1993:2)،" أنّه يُحتاج أربع مهارات لاستيعاب لغة، و هي مهارة الاستماع و مهارة التكلّم و مهارة القراءة و مهارة الكتابة. و قال داوسون "Dawson" أنّ هذه الأربعة هي الوحدة المتّحدة أساسيّةً (تاريغان"Tarigan"، 1979:1)".

و لكنّ المهمّ من جميع المهارات اللغويّة الأربعة هو استيعاب المفردات العربيّة. رأى تاريغان"Tarigan" (1993:2) أنّ "نوعية المهارة اللغويّة متوقّفة

على نوعية المفردات يملكها شخص. و أنّ كثير استيعاب مفردات شخص في التدريج فهو أكبر في إمكان مهارتنا اللغوية".

فبالكلمة الأخرى، إنّ اللغة معرفة المفردات، و لن يُنال الاستيعاب اللغويّ إلا باستيعاب المفردات في تلك اللغة.

1. التعريف الإجرائيّ عن متغيّر البحث

إنّ في هذا البحث تستعمل الباحثة الاقتراب الكمّيّ وفيه متغيّرا البحث، و هما:

1) المتغيّر "س" و هو متغيّر نموذج التعلّم التعاونيّ بطريقة صنع المزاوجة.
2) المتغيّر "ص" و هو متغيّر استيعاب المفردات العربيّة.

و أمّا تعلّق بينهما فتستطيع الباحثة تبيينها كما يلى:

ر

ص ⟵ س

البيان :

س : نموذج التعلّم التعاونيّ بطريقة صنع المزاوجة

ص : استيعاب المفردات العربيّة

ر : العلاقة بين نموذج التعلّم التعاونيّ بطريقة صنع المزاوجة و استيعاب المفردات العربيّة.

2. التعريف الاصطلاحي

تشعر الباحثة باحتياج فى بيان اصطلاح موضوع هذا البحث لكي لا يظهر سوء التفاهم في تفسير اصطلاح يوجد في موضوع هذا البحث، حتّى يجد إدراك سويّ نحو مشكلات البحث بين الكاتبة و القارئين.

1) الفعّالية

الفعّالية هي النجاح (فى الجُهد و العمل) (وزارة التربية و الثقافة"Depdikbud"، 1999:250). و أمّا فعالية في هذا البحث هى انجاح نموذج التعلّم التعاونيّ بطريقة صنع المزاوجة في استيعاب المفردات العربيّة نحو التلاميذ الفصل العاشر في المدرسة الثانوية "دار الفلاح شيجاتي بماجالينكا".

2) التعلّم التعاونيّ بطريقة صنع المزاوجة

صنع المزاوجة هو طريقة من طرق فى التعلّم التعاونيّ و يُعطى كلّ التلاميذ بطاقة يُكتب عليها المقترح أو الموضوع، ثمّ يلزم عليهم أن يبحثوا عن شخص يملك بطاقة مناسبة ببطاقتهم.

3) استيعاب المفردات العربيّة

قال نورغيانطارا "Nurgiyantoro" (فيبيانتي "Febiyanti"، 2007:7)، إنّ استيعاب المفردات هو تولّي أو تجهّز أوكفاءة فى استعمال كلمات يستعملها الشخص.

و فى هذا البحث أنّ استيعاب المفردات العربيّة هوكفاءة فى استعمال كلمات عربيّة يستعملها المبتدئون و هم تلاميذ الفصل العاشر بالمدرسة الثانوية "دار الفلاح شيجاتي بماجالينكا" الذين يتعلّمون اللغة العربيّة.

هـ. مسلّمة البحث

قال وينارنو سوراخمد "Winarno Surakhmad" (1986:6)، إنّ الافتراض (المسلّمة) هو شيء يجعل دعامة كلّ رأي و عمل عن المشكلات المواجهة. و فيما يتعلّق به، فإنّ المسلّمة في هذا البحث هي أنّ "نموذج التعلّم التعاونيّ بطريقة صنع المزاوجة هو نموذج من نماذج تعلّم يستطيع استعمالا به لاستيعاب المفردات العربيّة.

و. فروض البحث

كانت الفروض جوابا أو افتراضا مؤقّتا نحو أسئلة البحث التي تفيدها الفوائد في عملية البحث (سوجانا و إبراهيم"Sujana dan Ibrahim"، 1998:12).

و تقف على المسلّمة السابقة، فإنّ فروض في هذا البحث هي أنّ "فيه اختلافا هاما بين حواصل اختبار التلاميذ النهائي الذين يستعمل نموذج التعلّم التعاوني بطريقة صنع المزاوجة فى تعليم اللغة العربيّة مع الذين لا يستعملونه.

و إذا وُضعت حقوقها موضع الاختبار، فكتبت كما يلى:

هـ0: س1 = س2 : هذا بمعنى أنّ ليس هناك علاقة بين حاصلة اختبار التلاميذ النهائي الذين يستعملون نموذج التعلّم التعاوني بطريقة صنع المزاوجة فى تعليم اللغة العربيّة مع الذين لا يستعملونه.

هـ0: س1 ≠ س2 : هذا بمعنى أنّ هناك علاقة ذودلالية بين حاصلة اختبار التلاميذ النهائي الذين يستعملون نموذج التعلّم التعاوني بطريقة صنع المزاوجة فى تعليم اللغة العربيّة مع الذين لا يستعملونه.

ز. موضوع البحث و طريقته

1. موضوع البحث و موضعه

تأخذ الباحثة موضع البحث عن المدرسة الثانوية "دار الفلاح" شيجاتي بماجالينكا لأنّ خلفية فيها الدراسيّة التلاميذ مختلفة- و هي من المدرسة المتوسطة و SMP - و هذه المدرسة قريبة من مسكنها أيضا.

2. مجتمع البحث و عينته

المجتمع هو كلّ قيمة من حاصل الحساب أو قياس كمّيّ فيما يتعلّق بميزة معيّنة عن كلّ طرف المجموعة الشامل الواضح (سوجانا "Sujana"، 1996:6). و الذي يجعل بمجتمع في هذا البحث فهو جميع التلاميذ في المدرسة الثانوية "دار الفلاح" شيجاتي بماجالينكا. تفكّر في ذلك المجتمع المتعدّد، فيؤخذ منه عينة ترجوها الباحثة لكي تستطيع أن تنوب كلّ المجتمع.

و أمّا العينة فهي بعض المجتمع الذي تأخذه الباحثة. فعينة تأخذها الباحثة في هذا البحث هي تلاميذ الفصل العاشرة في المدرسة الثانوية "دار الفلاح" شيجاتي بماجالينكا

3. طريقة البحث

إنّ طريقة البحث التي تستعملها الباحثة هي طريقة التصميم التجريبيّ الحقيقيّ (***True Experimental Design***). و أمّا تصميم تستعملها فهو التصميم الضبطيّ بالاختبار النهائي الفرديّ (***Post-Test Only Control Design***)، و هما مجموعتا الموضوع التي تختار منهما عشوائيّة، و تجعل مجموعة تجريبيّة و مجموعة ضبطيّة، حيث أنّ المجموعة التجريبيّة تعالجها التعلّم التعاونيّ بطريقة صنع المزاوجة. و يفعل القياس بعد أن تعطيها المعالجة باستعمال "***t-test***". فيصوَّر التصميم كما يلي:

الجدول 1.1

طريقة البحث

الموضوع	المعالجة	الإختبار النهائيّ
ر 1	س	خ 2
ر 2		خ 4

البيان:

ر 1 = المجموعة التجريبيّة

ر 2 = المجموعة الضبطيّة

س = المعالجة، و هي تنفيذ نموذج التعلّم التعاونيّ بطريقة صنع المزاوجة.

خ 2 خ 4 = الاختبار النهائيّ